تاريخ الدول الإسلامية الحديث والمعاصر

إيران

(١٩٢٥ – ١٩٧٩)

رضا پهلوی (۱۹۲۵ – ۱۹۴۱)

من هو رضا بهلوى؟؟؟

- **بعد سقوط الأسرة القاجارية التى حكمت إيران لمدة ١٣٤ سنة و ٤ أشهر وعدة أيام تم تأسيس الأسرة البهلوية فى أواخر عام ١٩٢٥ على يد رضا بهلوى.**

- **دخل رضا القوزاق جنديًا بسيطًا، لكنه تدرج فى سلكه بسرعة خاصة بعد العام ١٩٠٣ وذلك لما اثبت من كفاءة وجرأة. ففى أول ترقية له أصبح أونباشيًا (قائد عشرة) ومن ثم أصبح "وكيل راست" أى عريفًا، وبعد عشر سنوات من الخدمة أصبح رئيس عرفاء، وكان رضا خان يميل كثير للأجانب.**

سارت سياسة رضا بهلوى (خان) فى اتجاهين: داخلى خارجى.

- **فبالنسبة للاتجاه الداخلى**:

فقد أقام رضا بهلوى العديد من الإصلاحات الاقتصادية لتعزيز سلطته، وترسيخ دعائم المجتمع الجديد تحت السيادة العليا للدولة التى يتربع على قمتها. فسعى لاستصلاح الأراضى الزراعية البور أو المهملة عن طريق تملكيها لصغار الفلاحين. كما أصدر قانون العلاقة بين المالك والمستأجر عام ١٩٢٨، و استحوذ رضا بهلوى على أجود أنواع الأراضى الزراعية فى شمال إيران، ثم احتكاره لزراعة الأرز المحصول الرئيسى للطعام.

أما عن الصناعة:

أولى رضا بهلوى جل اهتمامه للصناعة والجيش، ولهذا حظيت الزراعة بالمرتبة الثالثة فى سلم اهتماماته.
وانطلق يدعم الصناعات اليدوية التراثية فى إيران بعد إهمال طويل بإعفاء المواد الأولية والآلات المطلوبة لتطويرها من الضرائب والجمارك. وفرض على المصرف الوطنى فى طهران مهمة إقراض المؤسسات الصناعية الصغيرة

التجارة والإصلاحات الإدارية:

استمرت القوى الأجنبية تغرق السوق الإيرانية بالبضائع الاستهلاكية كالنسيج والسكر والشاى والحلويات، فاضطرت الحكومة الإيرانية إلى عقد اتفاقات تجارية قائمة على مبدأ (المقايضة) كانت أهمها الاتفاقية التجارية مع الاتحاد السوفييتى الشريك الرئيسى للتجارة الإيرانية منذ عام ١٩٢١.

- أما عن **الإصلاحات الإدارية**؛ فقد ألف رضا خان وزارة جديدة أدخل فيها مجموعة من الارستقراطيين المعروفين.

السياســـــــــــــة الخارجيـــــــــــــة

اهتم رضا بهلوى بتوقيع اتفاقية مع شركة سنكلر الأمريكية منحتها بموجبها امتيازًا لاستغلال نفط الشمال

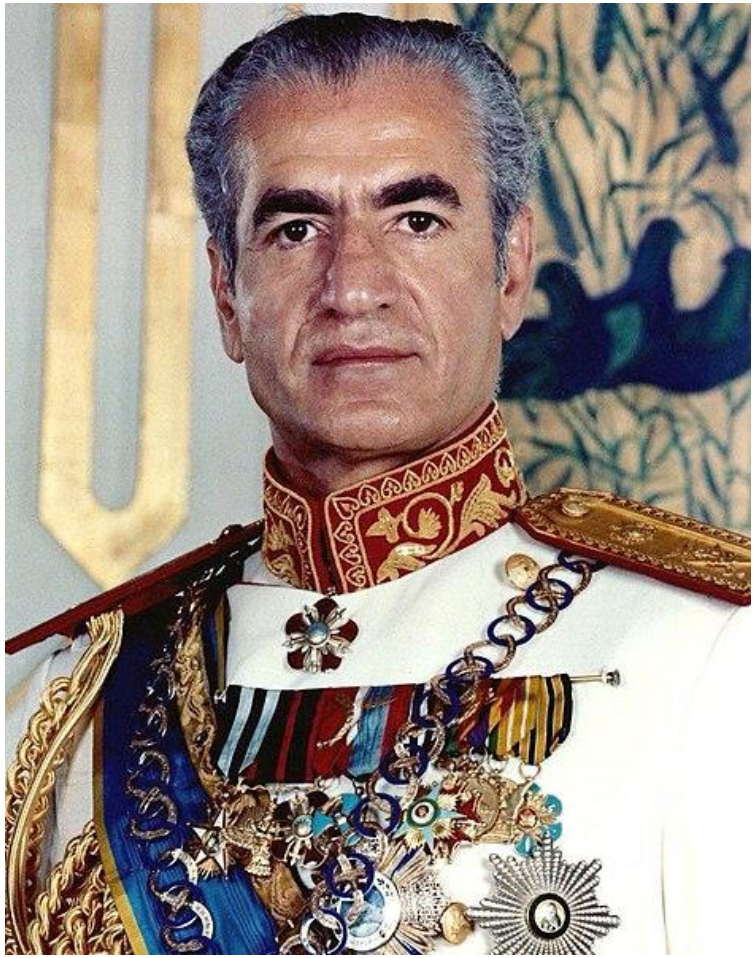

محمد رضا پهلوی (۱۹۴۱ـ ۱۹۷۹)

صارت إيران فى أواخر العهد البهلوى سكانًا من مختلف الديانات حسب الإحصاءات ومن الطبيعى جداً أن تتحول "المؤسسة الدينية" الإيرانية بامكاناتها وتأثيراتها الواسعة إلى محط أنظار القوى الخارجية المهتمة بإيران.

- **عرفت الزعامة الدينية كيف تستغل كل ثغرة اجتماعية واقتصادية وسياسية للنفوذ من خلالها إلى صفوف الجماهير فاستغلت بنجاح الفقر الذى كانت تعانى منه الأوساط الاجتماعية المدنية الدنيا، لاسيما تفشى البطالة بينها، واستغلت كذلك الظروف الصعبة للحرفيين وصغار التجار الذين كانوا يعانون بشدة من ضغط كبار الرأسماليين المحليين والبضاعة الأجنبية، ومع تولي محمد رضا بهلوى حكم إيران تصاعدت الأحداث الداخلية والخارجية ببلاده أدت إلى انفجار الثورة الإيرانية.**

الثـــــورة الإيرانيـــــة

بدأت الثورة بإضراب المحامين والقضاة والكتاب وطلاب الجامعات فى نهاية عام ١٩٧٧ احتجاجًا على حبس الحريات، مطالبين بتنفيذ القوانين الدستورية.

- وعلى صعيد المخابرات الأمريكية فقد أدركت منذ زمن بعيد أن نهاية الشاه باتت قريبة، وبالتالى كانت تتابع بدقة تحركات الخمينى وتنشر الصحف الأمريكية تصريحاته وصوره فى أعمدتها الرئيسية بجوار بيانات المعارضة الإيرانية فى الولايات المتحدة. بالإضافة إلى نشاط رجال المخابرات المركزية المنتشرين فى ربوع إيران.

آية الله الخمينى

فى أول فبراير ١٩٧٩ وصل آية الله الخمينى إلى طهران على متن طائرة فرنسية، وعقد مؤتمرًا صحافيًا فى الخامس من فبراير ١٩٧٩ فى مقر إقامته بمدرسة علوى بطهران، حدد فيه برنامجه السياسى على أساس أن الرأى العام والشعب قد اعترفوا به زعيمًا للبلاد، وأنه عين حكومة مؤقتة لإجراء الاستفتاء، ومعارضة الحكومة وبدأ الخمينى بتنفيذ سياسته طبقًا للنقاط المذكورة فى مؤتمره الصحافى،

ثم أعلن تكليف مهدى بازرجان رئاسة الوزارة المؤقتة فى ٥ فبراير ١٩٧٩، كما كلفه إجراء استفتاء للرأى العام حول تغيير النظام السياسى للبلاد من الملكية إلى الجمهورية الإسلامية، وتشكيل مجلس تأسيسى من ممثلى الشعب بغرض المصادقة على الدستور الجديد، وكذلك انتخاب مجلس نواب الشعب وفقًا للقانون الأساسى الجديد. فى التاسع من فبراير ١٩٧٩.

الموقف الدولى من ثورة الخمينى

- على الفور اعترف الاتحاد السوفييتى بالخمينى زعيم الثورة الإيرانية وبالنظام الجديد، كما أعلن كارتر تأييده لحكومة بازرجان، وعليه أعلن الخومينى فى خطابه الذى ألقاه بمدينة قم أول مارس ١٩٧٩ أنه أصدر تعليماته بمصادرة أموال وممتلكات الأسرة البهلوية ومن كان يدور فى فلكها وتخصيص أموالهم للمستضعفين (الفقراء) من أجل بناء مساكن لإيوائهم، وأعلن مجانية استهلاك الكهرباء والماء والمواصلات لذوى الدخل المحدود،
- وفى نهاية المطاف طلب محمد رضا بهلوى اللجوء السياسى إلى مصر.